

2008-03-14

راشد العريمي: جائزة الشيخ زايد للكتاب قيد التطوير

أبو ظبي - "الخليج":

رأى راشد العريمي، الأمين العام لجائزة الشيخ زايد للكتاب في لقاء خاص أجرته معه "الخليج" أنّ الجائزة في سنتها الثانية تتميز، بالإضافة إلى تعدد الفروع وتوجهها الإنساني وشموليتها وإنسانيتها، بأنها حجزت لنفسها مكانة كبيرة في الساحة الثقافية العربية، فالمساهمات في ترشيحاتها جاءت من ثلاثين دولة مقارنة بخمس وعشرين دولة للسنة الماضية إلى جانب تحقيقها انتشاراً أوسع وترسيخ قيمتها المعنوية لدى الناس.

وأضاف العريمي "إن الجائزة انطلقت من أبو ظبي باتجاه بعدها العربي والإنساني فعلى هذا الأساس هي ليست جائزة محلية بل جائزة عالمية والإمارات جزء من هذا المشهد العالمي فالجائزة لا تستثني الإبداع المحلي، وليس لها أي خصوصية محلية".

وكشف العريمي أنّ حضور الثقافة المحلية جاء متميزاً لهذه الدورة الثانية من جائزة الشيخ زايد للكتاب، إذ احتلت الإمارات الترتيب السابع بين ثلاثين دولة (١٧ مشاركة من أصل ٥١١ مشاركة مطابقة لشروط الجائزة) عدد المساهمات ٧٢١ تم استبعاد ٢٢٠ مساهمة لعدم مطابقتها الشروط الموضوعية أو الوثائق اللازمة للترشيح، وجاءت نسبة ٢٤% من المشاركات الإماراتية في فرع أدب الطفل، ونسبة ٢٤% في فرع الآداب، ونسبة ١٢% في فرع المؤلف الشاب ونسبة ١٢% في فرع الترجمة، و ١٢% في فرع النشر والتوزيع، و ٦% في فرع التنمية وبناء الدولة. وحول دور الجائزة في تفعيل الحراك الثقافي في الدولة، والعالم العربي، أعاد راشد العريمي التأكيد على أنّ الجائزة ليست مرتبطة بأي جوائز أخرى، ومن شروط الترشيح لها ألا يكون العمل المرشح قد فاز بأي جائزة أخرى، كما أنّ لجنة تحكيم الجائزة تشترط أن يكون الكتاب عمره أقل من سنتين، الأمر الذي يشجع على ازدهار صناعة النشر والتأليف.

وعن ارتباط آليات الجائزة بفعاليات متزامنة كمعرض أبو ظبي الدولي الثامن عشر للكتاب، رأى العريمي أنه من الممكن أن تكون آليات الجائزة مستقلة، ومعرض كتاب أبو ظبي تظاهرة ثقافية كبيرة ومهمة، لذا كان من المهم في الدورة الأولى للجائزة أن يتزامن حفل توزيعها مع الدورة السابعة عشرة لمعرض الكتاب وأن تنطلق خلاله، وأضاف العريمي "ولكن هذا لا يعني أنه من غير الممكن أن نشهد موسيماً ثقافياً يختص بالجائزة في السنوات المقبلة". وبالنسبة إلى ما تطمح إليه لجنة الجائزة، أشار العريمي إلى أنّ الجائزة هي إحدى المبادرات الثقافية التي أطلقتها أبو ظبي خدمة للثقافة العربية إلى جانب مبادرات ثقافية عديدة، بعضها رأى النور وبعضها سيرى النور في القريب العاجل، واعدت بتسيخ مكانة الجائزة عالمياً، الأمر الذي يجب أن يتم برأيه عبر جهد تراكمي يكون أساسه المصداقية والموضوعية والنزاهة في الاختيار في هذه الجائزة، وهذا هو الشرط الأساسي الذي برأيه، سيكسب توفره الجائزة استمرارية وقبولاً دائمين.

واختتم العريمي بالقول "إنّ الهيئة العليا للجائزة برئاسة الشيخ سلطان بن طحون والهيئة الاستشارية للجائزة هما دائماً بصدد دراسة مقترحات جديدة في كل دورة من دورات الجائزة لتطوير أدائها"، مضيفاً "ورغم وجود تسع جوائز وهيكل تنظيمي أساسي وشروط موضوعية للتقدم بالأعمال إلى الجائزة إلا أنّ هذا لا يعني أنّ الجائزة ليست بصدد تطوير نفسها أو القيام بأي تعديلات أو تغييرات جديدة حتى وإن كانت جذرية".